الشجر في الشتا اذا يبس وقال الفضيل بن عياض نظر الرجل الى وجه
اخيه على المودة والرحمة عبادة وقال بعض السلف استكثروا من الاخوان
فان لهم الشفاعة في الاخرة ولكل مؤمن شفاعة فلعلك ان تدخل في شفاعة
اخيك ويقال اذا غفر الله للعبد شفع في اخوانه قال في الاحيا ولذلك
حث جماعة من السلف على الصحبة والالفة والمخالطة وكرهوا العزلة
والانفراد وقال بعض المفسرين في قوله تعالى ويستجيب الذين
امنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله قال يشفعهم في اخوانهم
ويدخلهم الجنة معهم وقال لقمان لابنه يا بني جالس الحكما وزاحمهم
بركبتيك فان القلوب لتحيى بالحكمة كما تحيى الارض الميتة بوابل
القطر وقال صلى الله عليه وسلم لابي هريرة رضي الله عنه يا ابا هريرة احسن
مجاورة من جاورك تكن مسلما واحسن مصاحبة من صاحبك
تكن مؤمنا فانظر كيف جعل الايمان جزاء الصحبة والاسلام
جزاء من الجوار فالفرق بين فضل الايمان والاسلام على حد الفرق
بين المشقة في القيام بحق الجوار والقيام بحق الصحبة فان الصحبة
تقتضي حقوقا كثيرة في احوال مترادفة على الدوام ومن
ذلك التعليم والنصيحة فليس حاجة اخيه الى العلم باقل من حاجته
الى المال فان كنت غنيا بالعلم فعليك بمواساة اخيك بتعليمه
وارشاده الى كل ما ينفعه في الدين والدنيا فان علمته وارشدته
ولم يعمل بمقتضى العلم فعليك النصيحة وقال صلى الله عليه وسلم
المؤمن مراة المؤمن اي يرى منه ما لا يرى من نفسه فيستفيد
المرء باخيه معرفة عيوب نفسه ولو انفرد لم يستفد كما يستفيد
بالمراة ويقول رحم الله امرا اهدى الى اخيه عيوبه وكان صلى الله عليه
وسلم يعطي كل من جلس اليه نصيبا من وجهه وما استصفاه
احد الا ظن انه اكرم الناس عليه حتى كان مجلسه وسمعه وحديثه

ولطيف

ولطيف مسالته وتوجهه للجالس اليه وكان مجلسه مجلس حيا وتواضع
وامانة وكان اكثر الناس تبسما وضحكا في وجوه اصحابه وتعجبا
مما يحدثونه وكان ضحك اصحابه عنده التبسم اقتدا منهم بفعله
وتوقيرا له عليه قال في الاحيا ومن حقوق المسلمين ان يكون
العبد طلق الوجه رفيقا قال صلى الله عليه وسلم اتدرون على من حرمت
النار قالوا الله ورسوله اعلم قال على الهين اللين السهل
القريب وقال ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله يحب السهل طلق الوجه وقال بعضهم يا رسول الله دلني على
عمل يدخلني الجنة فقال ان من موجبات المغفرة بذل السلام وحسن الكلام
وقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما البر شي هين وجه طليق
وكلام لين وقال صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد
فبكلمة طيبة وقال صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لغرفا يرى ظهورها
من بطونها وبطونها من ظهورها فقال اعرابي لمن هي يا رسول الله
قال لمن اطاب الكلام واطعم الطعام وصلى بالليل والناس نيام
وقال صلى الله عليه وسلم لمعاذ رضي الله عنه اوصيك بتقوى الله وطيب
الحديث ووفا العهد واداء الامانة وترك الخيانة وحفظ الجار
ورحمة اليتيم ولين الكلام وبذل السلام وخفض الجناح وقال صلى
الله عليه وسلم يا ابا الدردا احسن مجاورة من جاورك تكن مؤمنا
واحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما وقال انس رضي الله عنه
اذا التقى المؤمنان فتصافحا قسمت بينهما سبعون مغفرة
تسعة وستون لاحسنهما بشرا وفي رواية عن عمر رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا التقى المسلمان وسلم كل منهما

الدرون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)